[134] أنا ابن شداد على دين علي لست لعثمان بن أروى بولي لاصلين القوم فيمن يصطلي بحرنار الحرب حتى تنجلي فقال للشامي: ما اسمك ؟ قال: منازل الابطال. قال له الاحوص: وأنا مقرب الاجال، ثم حمل عليه وضربه فسقط قتيلا. ثم نادى: هل من مبارز ؟ فخرج إليه داود الدمشقي، وهو يقول: أنا ابن من قاتل في صفينا قتال قرن لم يكن غبينا (1) بل كان فيها بطلا جرونا (2) مجربا لدى الوغى كمينا (3) فأجابه الاحوص يقول: يا ابن الذي قاتل في صفينا ولم يكن في دينه غبينا كذبت قد كنت (4) بها مغبونا مذبذبا في أمره مفتونا لايعرف الحق ولا اليقينا بؤسا له لقد مضى ملعونا ثم التقيا فضربه الاحوص فقتله. ثم عاد الى صفه وخرج الحصين بن نمير السكوني، وهو يقول: يا قادة الكوفة أهل المنكر (5) وشيعة المختار وابن الاشتر هل فيكم قرم (6) كريم العنصر مهذب في قومه بمفخر يبرز نحوي قاصدا لا يمتري ؟

_____ (1) الغبين: الضعيف الرأي. (2) جرن جرونا: تعود الامر ومرن. (3) الكمين: كأمير القوم يكمنونه في الحرب. (4) في (ب) و (ع): كان. وفي (خ): (به) بدل (بها). (5) في (خ): المكر. (6) في (ب) و (ع): قوم.

_____